Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن خصائص العربية فى هذا الباب : إدخال الهمزة على (إنّ) ؛ نحو ﴿ أَئِنَّك لأنت يوسف ﴾[١] ، وتكريرها ؛ نحو : ﴿ أئذامتنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ﴾[٢] .

وفى كل اللغات كثيرا مايضم إلى الاستفهام ، استفهام ثان على ضد الأول ، نحو : « أجاء أخوك أم لم يجىء » ، فلا بد من وقوع أحدهما من المجىء أو عدمه ، فيجب على المجيب أن يثبت الأول وينفى الثانى ، أو بالعكس .

و (أم) خاصة بالعربية ، التى اخترعتها بهذا المعنى ، بخلاف : (أو) ، فإذا استفهمت : « أزيد عندك أم عمرو ؟ » ، دللت بذلك على علمى بأن أحدهما موجود عند المخاطب ، لا أعرف أيهما ؟ فالجواب : « زيد لاعمرو » ، أو بالعكس . بخلاف قولى « أزيد أو عمرو عندك ؟ » ، أى : واحد منهما أو كلاهما ؛ فيجوز أن يكون الجواب « نعم زيد » أو « نعم عمرو » أو « نعم كلاهما » أو « لا ، ليس عندى لا زيد ولا عمرو » . غير أن (أو) قد تستعمل فى معنى : (أم) أيضا .

وهى فى بعض اللغات السامية ، فى كلا المعنيين بدون فرق . مثاله من العبرية [٣] : ʾūmē yōdēyaʿ heḥāḵam yihyē ʾō sāḵāl يعنى : من يعلم أيكون حكيما أم سفيها ؟ ولما كان معنى (أم) التخيير بين حالتين متخالفتين ، جاز استعمالها فى نفس الاختيار أيضا ، وهو التسوية ، نحو : ﴿ سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم[٤] ﴾ ، فالفعل ماض مع دلالته على الحاضر ؛ لمشابهة هذا التركيب للشرط .

وكثيرا ما استغنوا عن الاستفهام فى التسوية ، نحو : « أنا الملك شئتم أو أبيتم » أو : « غنيا كان أو فقيرا » . وسائر اللغات السامية ، لم تتحصل على عبارة بينة عن التسوية البتة .

---

(١) سورة يوسف ٩٠/١٢

(٢) تكرر ذلك فى القرآن فى عدة آيات ، منها : سورة المؤمنون ٨٢/٢٣

(٣) سفر الجامعة ١٩/٢

(٤) سورة البقرة ٦/٢